

" تحديث وتوحيد معايير التعليم والتدريب المهني لصناعة الأثاث المصري لتعظيم دور تنمية الموارد البشرية في دعم الاقتصاد المصري "

Modernization and Unification of Functional Training and Learning Standards of Egyptian Furniture Industry, to Maximize the Role of Human Resources Development in Supporting the Egyptian Economics

شريف حسين حسني علي ابو السعادات

المدرس بقسم التصميم الداخلي والاثاث / كلية الفنون التطبيقية / جامعة بنها

ملخص البحث:-

إن الهدف من أي نظام للتعليم والتدريب المهني هو تزويد عدد كاف من العاملين بالمهارات السليمة لتلبية احتياجات سوق العمل. وتواجه أنظمة التعليم والتدريب المهني تحدي في موازنة مهارات ومعارف الطلاب لاحتياجات سوق العمل. وقد كان نظام التعليم والتدريب المهني في الماضي مبنياً على تصميم المنهج أي علي أساس مواصفات المعارف والمهارات التي يحتاج الطالب أن يتعلمها. وفي أغلب الأنظمة الفاعلة يتم ربط المنهج باحتياجات سوق العمل عن طريق إشراك أصحاب الأعمال في عملية تصميم المناهج وذلك من خلال لجنة لوضع المناهج. ومع ذلك ونتيجة للتغيرات الاقتصادية والصناعية منذ السبعينيات وحتى الآن، أصبح من الواضح أن التعديلات التي تتم علي المناهج غير كافية لتلبية المتطلبات الجديدة. وأصبحت العلاقة بين نظام التعليم والتدريب المهني واحتياجات سوق العمل ضعيفة في بعض البلاد المتقدمة، وبدأ أصحاب الأعمال في الشكوي من عدم ارتباط المناهج باحتياجاتهم. وبدأت بعض الحكومات في إصلاح برامج التعليم والتدريب المهني لديها لتقوية الصلة بين هذه البرامج والاحتياجات الجديدة لسوق العمل وقد كان لمثل هذا النوع من التغير أثراً كبيراً علي جميع قطاعات الإنتاج كصناعة المركبات والبناء والإلكترونيات والأثاث، ٠٠ الخ. إذا أصبح كل قطاع الآن مجموعة من المنتجات تتغير سريعاً مع التجديد والإبتكار المتزايدين. وقد أثرت تغيرات مماثلة علي قطاع الخدمات، فبازدياد الثروة القومية، يتطلع المستهلكون إلي خدمات أكثر ونوعية أفضل. ويتعين علي جميع الشركات حالياً أن تتنافس علي كسب العملاء، وعادة ما تكون هذه المنافسة دولية، ولذلك أصبحت جودة المنتجات والخدمات وكذلك الأسعار وخدمات العملاء غاية في الأهمية. واهدف الى وضع مخرجات البحث في إطار تنظيمي ومحتوي كامل للخريطة الوظيفية ومعايير المهارة المهنية لصناعة الأثاث في مصر.

مقدمة البحث:-

العمل عن طريق إشراك أصحاب الأعمال في عملية تصميم المناهج وذلك من خلال لجنة لوضع المناهج. ومع ذلك ونتيجة للتغيرات الاقتصادية والصناعية منذ السبعينيات وحتى الآن، أصبح من الواضح أن التعديلات التي تتم علي المناهج غير كافية لتلبية المتطلبات الجديدة. وأصبحت العلاقة بين نظام التعليم والتدريب المهني واحتياجات سوق العمل ضعيفة في بعض البلاد المتقدمة، وبدأ أصحاب الأعمال في الشكوي من عدم ارتباط المناهج باحتياجاتهم. وبدأت بعض الحكومات في إصلاح برامج التعليم والتدريب

إن الهدف من أي نظام للتعليم والتدريب المهني هو تزويد عدد كاف من العاملين بالمهارات السليمة لتلبية احتياجات سوق العمل. وتواجه أنظمة التعليم والتدريب المهني تحدي في موازنة مهارات ومعارف الطلاب لاحتياجات سوق العمل. وقد كان نظام التعليم والتدريب المهني في الماضي مبنياً على تصميم المنهج أي علي أساس مواصفات المعارف والمهارات التي يحتاج الطالب أن يتعلمها. وفي أغلب الأنظمة الفاعلة يتم ربط المنهج باحتياجات سوق

٧- مع ازدياد وتشابك أنظمة العمل أصبح التنسيق ما بين أنشطة العمل مطلوباً علي جميع المستويات المهنية مما يزيد الاحتياج إلي ترسيخ العمل الجماعي الفعال والتعاون بين فرق العمل المختلفة.

هدف البحث:

- ١- تحديث الوضع الراهن للمهارات المهنية لصناعة الأثاث والتي سوف تؤدي إلي تحديد مستويات المهارة التي توفي باحتياجات سوق العمل حالياً ومستقبلياً مقارنة بالمستويات المرجعية الأوروبية.
- ٢- مراجعة المواصفات المصرية المهنية لصناعة الأثاث الحالية في سوق العمل والبحث في طرق تطويرها لتكون أساساً للتوصيف المستقبلي المبني علي التطور التكنولوجي الحديث.
- ٣- تحديد المتطلبات الأساسية لمهن صناعة الأثاث وتأثير التكنولوجيا الحديثة عليها ومتطلبات المستثمرين.
- ٤- مراجعة النماذج الأوروبية المهنية لصناعة الأثاث لإمكانية إضافة مهارات ومعارف أخرى متعارف عليها في النماذج الأوروبية.
- ٥- وضع مخرجات البحث في إطار تنظيمي ومحتوي كامل للخريطة الوظيفية ومعايير المهارة المهنية لصناعة الأثاث في مصر.

معايير نظام التعليم والتدريب المهني VET: Standards

لعل أهم استجابة للتغيرات الاقتصادية في أوروبا والدول الأخرى المتقدمة هي وضع معايير لنظام التعليم والتدريب المهني وهو عبارة عن توضيح لاحتياجات سوق العمل التي ترتبط ارتباطاً وثيقاً ببرامج التعليم والتدريب المهني. وبشيع استخدام عنوان معايير نظام التعليم والتدريب المهني في أوروبا. بالرغم من الاختلافات البسيطة في التسميات في بعض الدول مثل إنجلترا وفرنسا وألمانيا ومصر، ولهذ المعايير أيضاً مكونات وخصائص وأسماء مختلفة في كل دولة ولكنها تشترك جميعاً في نمط عام. وتحتوي جميع معايير نظام التعليم والتدريب المهني علي ثلاث مواصفات أساسية هي إجابات علي ثلاثة أسئلة محددة كما هو مبين بالجدول التالي:

المهني لديها لتقوية الصلة بين هذه البرامج والاحتياجات الجديدة لسوق العمل وقد كان لمثل هذا النوع من التغيير أثراً كبيراً علي جميع قطاعات الإنتاج كصناعة المركبات والبناء والإلكترونيات، والأثاث، ٠٠ إلخ. إذا أصبح كل قطاع الآن مجموعة من المنتجات تتغير سريعاً مع التجديد والإبتكار المتزايدين. وقد أثرت تغيرات مماثلة علي قطاع الخدمات، فبازدياد الثروة القومية، يتطلع المستهلكون إلي خدمات أكثر ونوعية أفضل. ويتعين علي جميع الشركات حالياً أن تتنافس علي كسب العملاء، وعادة ما تكون هذه المنافسة دولية، ولذلك أصبحت جودة المنتجات والخدمات وكذلك الأسعار وخدمات العملاء غاية في الأهمية. واهدف الي وضع مخرجات البحث في إطار تنظيمي ومحتوي كامل للخريطة الوظيفية ومعايير المهارة المهنية لصناعة الأثاث في مصر.

مشكلة البحث:

- ١- زيادة الحاجة إلي عمالة متعددة المهارات والتي لها القدرة علي التكيف السريع مع المتطلبات المهنية الجديدة والأساليب المتغيرة في تنظيم العمل.
- ٢- تناقص الحاجة إلي العمالة اليدوية محدودة المهارة في مجال صناعة الأثاث، إذ يزداد الطلب علي العمالة الماهرة وخاصة علي مستوى الفنيين.
- ٣- مع انحسار المهارات اليدوية التقليدية إزدادت الحاجة إلي المعرفة والمفاهيم المختلفة للتعامل مع الأنظمة الأوتوماتيكية التي تعمل بواسطة الكمبيوتر وبلا حظ أن هذه الأنظمة تؤثر أيضاً علي قطاعات الخدمات المختلفة.
- ٤- تم تصدير (إي نقل) الصناعات التي ما زالت تعتمد علي نظام الإنتاج بالجملة (باستخدام عمالة محددة المهارة) إلي الدول النامية ذات التكلفة المنخفضة للعمالة.
- ٥- أصبحت العمالة مسؤولة بشكل مباشر عن ضمان وتحسين الجودة في الأنشطة الخاصة بأعمالهم.
- ٦- أصبح هناك الآن اتصال مباشر أكثر من ذي قبل وإزدادت تبعاً لذلك معايير خدمة العملاء.

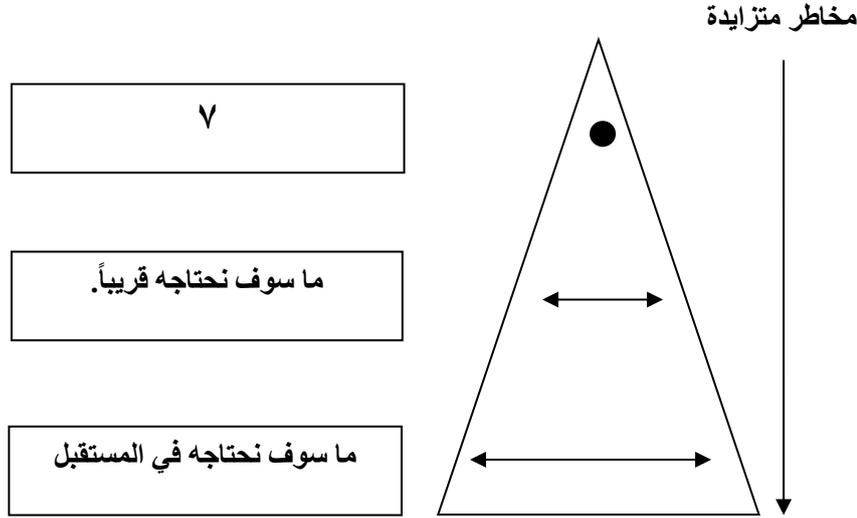
جدول يوضح المكونات الثلاثة لمعايير المهارة

المواصفات التي تمثل الإجابة	السؤال
مواصفات التوظيف	ما الذي يحتاجه المتدرب كي يكون قادراً علي القيام بمهام وظيفته؟
مواصفات التعليم	ما الذي يحتاجه المتدرب أن يفعله كي يكون فعالاً في وظيفته؟
مواصفات التقييم	كيف نعرف ما تعلمه المتدرب ونستطيع القيام به في وظيفته؟

الفترة الحالية فقط بينما الهدف الرئيسي لنظام التعليم والتدريب المهني هو إعداد الأفراد للإحتياجات المستقبلية، ولعل هذا يثير تساؤلاً حول كيفية التنبؤ بالإحتياجات المستقبلية، ويوضح الشكل التالي الإطار العام لفهم طبيعة أسواق العمل في المستقبل.

أثر التغيير:

بالإضافة إلى جمع المعلومات عن نوع التغيير يجب أن نهتم أيضاً بالأثر الحالي والمستقبلي لهذه التغييرات، فنحن لا نستطيع أن ندرس سوق العمل الحالي فقط لأن ذلك سوف يعكس إحتياجات أصحاب الأعمال في



شكل يوضح الإطار العام لفهم طبيعة أسواق العمل في المستقبل

نوع التغيير وأثره: أصبح الآن لدينا بعدين، نوع التغيير وأثره (الحالي، المستقبل القريب والبعيد). ويمكن أن نضع هذين البعدين معاً في مصفوفة واحدة نكتفي بجزء منها لتوضيح التغيير التكنولوجي. ويوضح ذلك الجدول التالي:

يوضح الشكل ثلاث مراحل في تحليل سوق العمل، المرحلة الأولى تصف الإحتياجات الحالية لأغلب أصحاب الأعمال (ما نحتاجه الآن). وتصف المرحلة الثانية إحتياجات بعض أصحاب الأعمال المتطورين داخل المنظومة الإقتصادية (ما سوف نحتاجه قريباً). أما المرحلة الثالثة فتصف الإتجاهات الدولية التي لا يكون لها أثر مباشر ولكن من المتوقع لها أن تؤثر على الاقتصاد في مرحلة لاحقة (ما سوف نحتاجه في المستقبل).

• جدول يوضح نوع التغيير وأثره الحالي، المستقبل القريب والبعيد

المتطلبات المستقبلية	المتطلبات الآتية	المتطلبات الحالية	المجال التكنولوجي
•	•	•	<ul style="list-style-type: none"> • - المعدات والألات • - تكنولوجيا وحدات المعالجة الدقيقة • - التكنولوجيا الحيوية بما في ذلك علم الوراثة. • - الطاقة والبيئة. • - المواد. • - المواد الكيميائية (بما في ذلك المواد الغذائية).

	تحليل المهام Task Analysis:
	تم استخدام العديد من الأساليب نذكر منها ما يلي:
Hierarchical Task	١- تحليل المهام الهرمي Analysis
Task Inventories	٢- قوائم المهام Analysis
Functional Job	٣- تحليل العمل Analysis
Position	٤- تحليل المركز الوظيفي analysis Questionnaire
The Critical	٥- أسلوب العارض الحرج Incident technique
Basic and	٦- مصفوفات المهارات العامة والأساسية Generic Skills Matrices

التحليل الوظيفي Functional Analysis:

والبديل لأسلوب تحليل المهام هو التركيز على "الهدف" أو "وظيفة" نشاط العمل بغض النظر عن التكنولوجيا أو الأساليب المتبعة لتحقيق هذا الهدف، وتتم عملية التحليل على مرحلتين، المرحلة الأولى هي عمل خريطة للقطاع المهني بالكامل، أما المرحلة التالية فهي تحليل كل من هذه الأهداف بتحديد الأنشطة الرئيسية التي يجب أن تتم للوصول إلى هذه الأهداف

الخريطة الوظيفية Functional Mapping:

لنبدأ بعمل الخريطة لقطاع مهن صناعات الأثاث في مصر كمثال حقيقي تم إعداده وعمله تحت إشراف اتحاد الصناعات المصرية، وتمت دعوة ممثلين لقطاع الصناعات الخشبية من جهات متعددة: التعليم العالي، التعليم الفني، النقابات، وزارة القوى العاملة، الهيئات والشركات والمؤسسات العاملة في مجال قطاع الصناعات الخشبية، وقد كلفت برئاسة لجنة الصناعات الخشبية لوضع معايير لنظام التعليم والتدريب المهني لصناعة الأثاث بإستخدام أسلوب التحليل الوظيفي.

ويمكن استخدام هذه المصفوفة للعمل مع أصحاب الأعمال في إطار قطاع مهني محدد لتحديد نوع التغيير والأثر المحتمل لهذا التغيير في المستقبل.

توصيف نشاط العمل_ التحليل الوظيفي Functional Analysis:

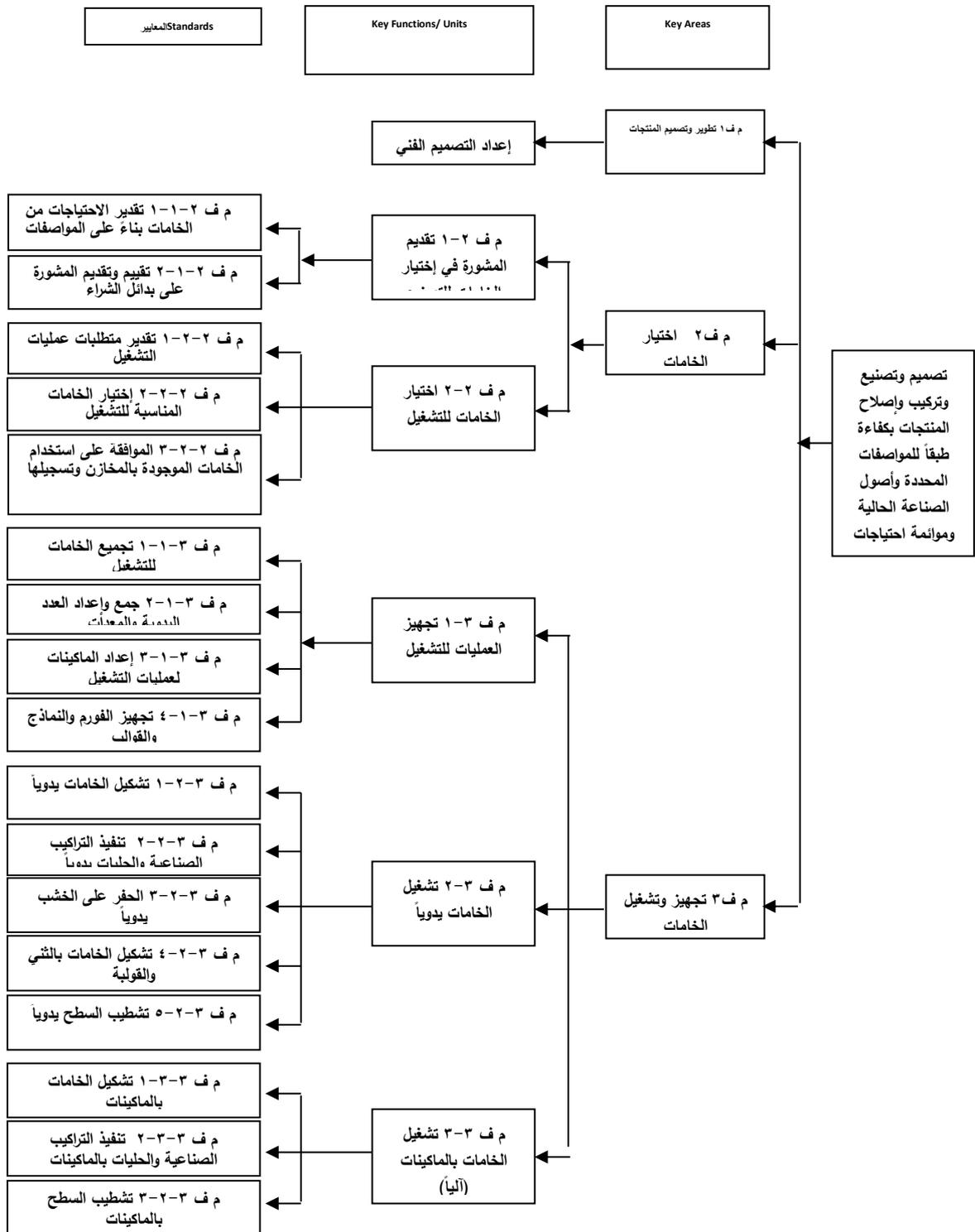
تعتبر عملية توصيف نشاط العمل، بهدف وضع مواصفات للتوصيف وبدء عملية وضع معايير لنظام التعليم والتدريب تخصصاً مستقلاً بذاته. توصيف السلوك في العمل: التحليل الوظيفي هو أحد الطرق لوصف ما يقوم به العاملين في أداء العمل ولكنه ليس الأسلوب الوحيد، فهناك أربعة طرق مختلفة لوصف العاملين وهي:

- المعارف والمهارات التي يملكها الفرد.
- شخصية الفرد.
- ماذا يفعل.
- النتائج التي يحققها.

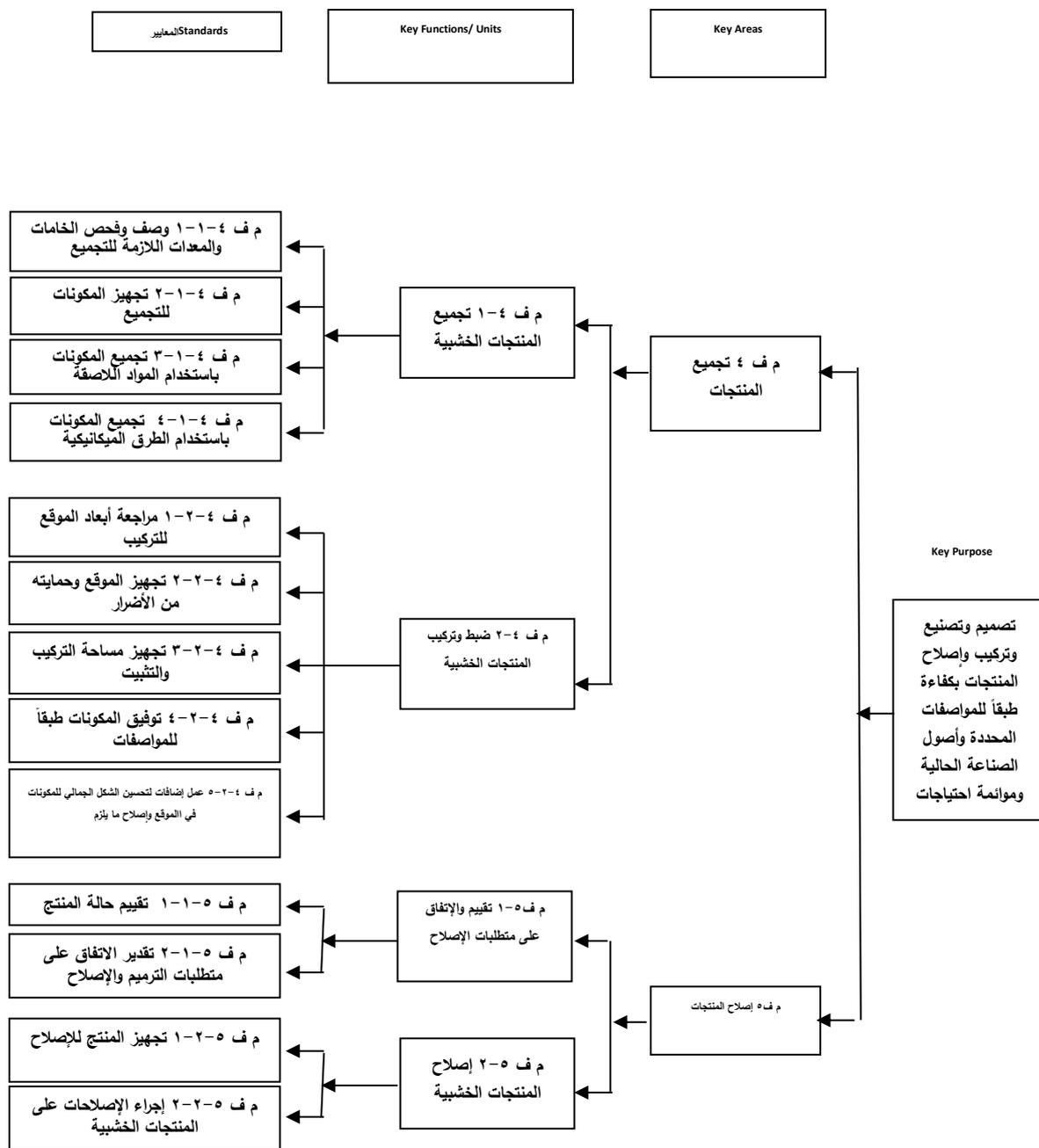
أساليب وصف ما يفعله الأشخاص في العمل:

- ١- هذا الأسلوب يجب أن تتوافر فيه الخصائص التالية:
يتم بنماذج من أفضل الممارسات الحالية_ ما يحدث الآن.
- ٢- يتضمن ما يجب أن يحدث الآن بناء علي القياسات العالمية لأفضل الممارسات.
- ٣- يتضمن المتطلبات المستقبلية حتي يتم إعداد الطلبة لمواجهة أية تغييرات متوقعة.
- ٤- يتضمن جميع المتطلبات الوظيفية الجديدة المتعلقة التغييرات الجوهرية في الاقتصاد.
- ٥- يكون مرناً بحيث يمكن تعديله ليستوعب التغييرات السريعة في الأساليب والتكنولوجيا والثقافة.

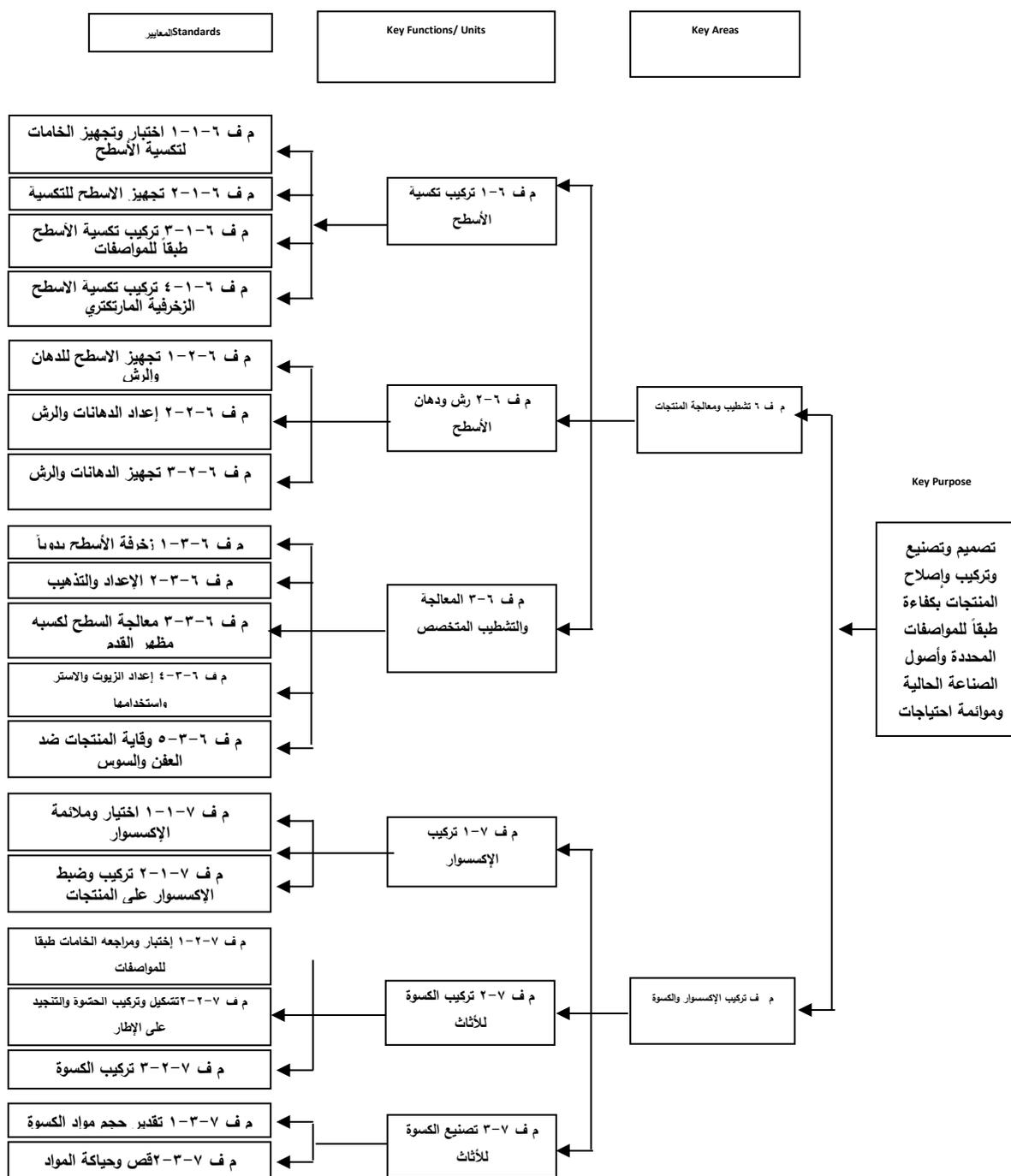
شكل (٧) الخريطة الوظيفية لقطاع صناعة الأثاث في مصر **Functional Mapping**



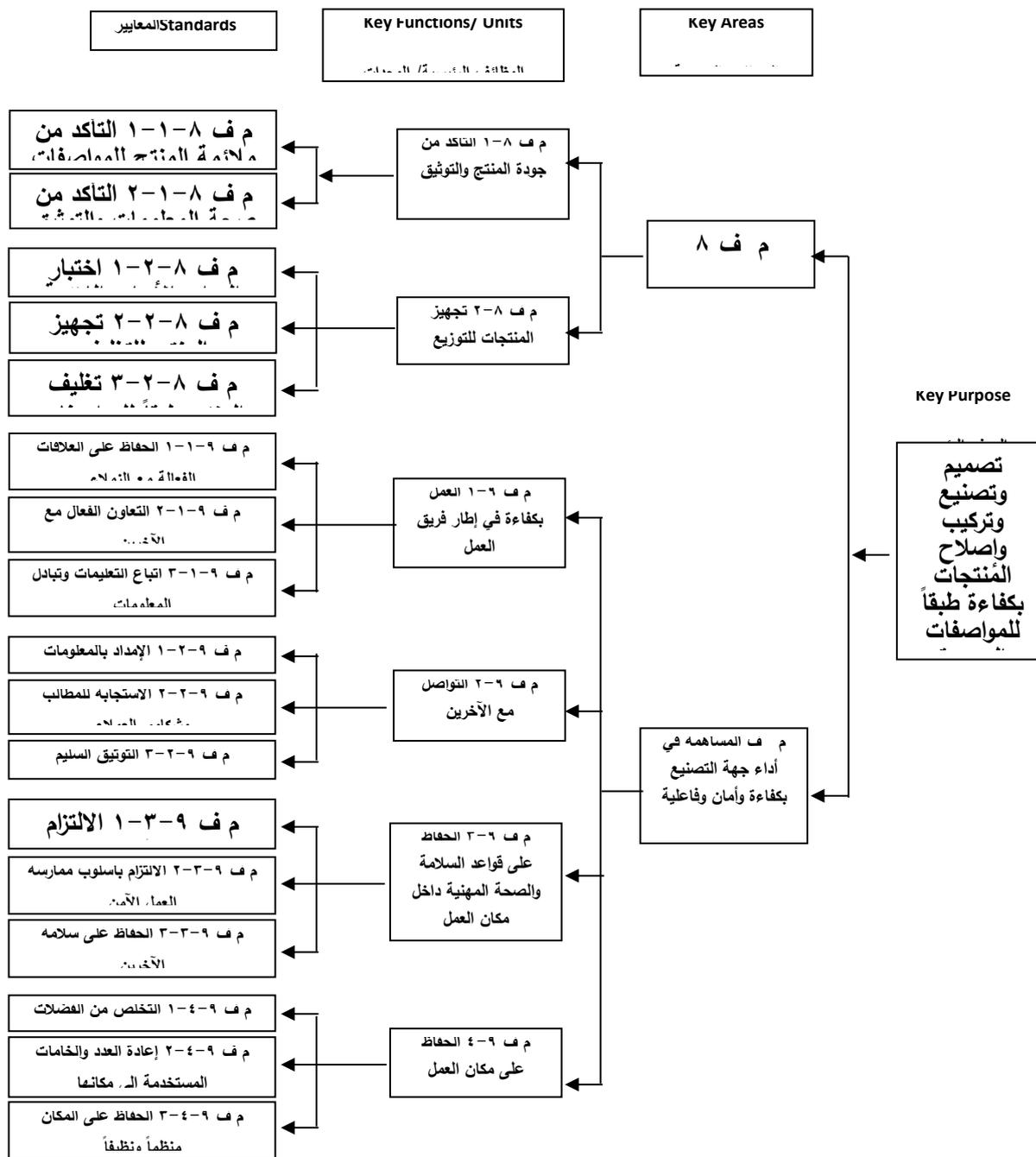
Functional Mapping



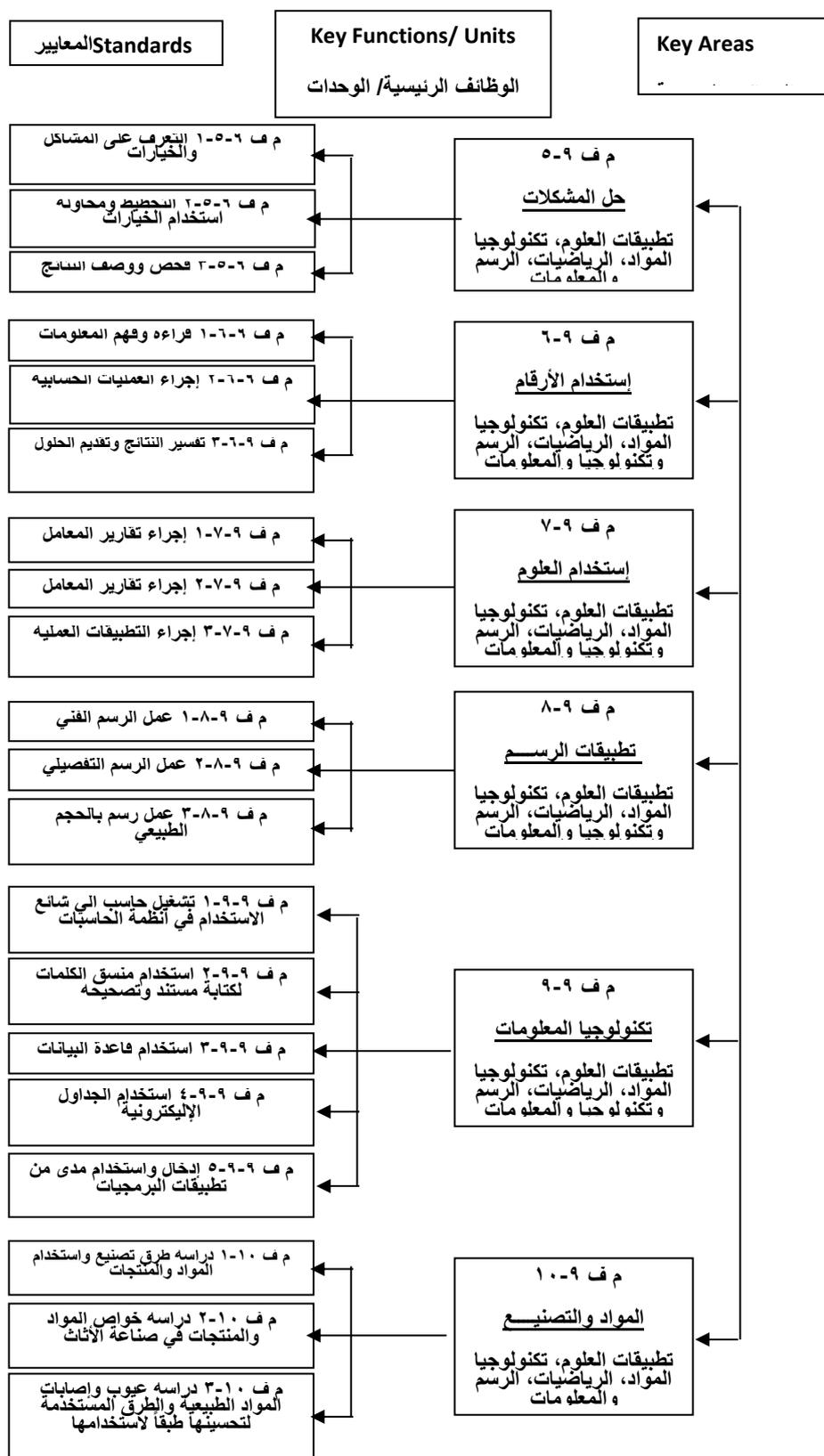
Functional Mapping



Functional Mapping



Functional Mapping



نتائج البحث:

- ١- تم تحديد الإحتياجات المهنية الحالية والمستقبلية بما يتمشى مع التغييرات الجذرية في الاقتصاد العالمي.
- ٢- تم وضع معايير لنظام التعليم والتدريب المهني وهي عبارة عن توضيح لاحتياجات سوق العمل التي ترتبط ارتباطاً وثيقاً ببرامج التعليم و التدريب.
- ٣- تم وضع إطار تنظيمي ومحتوى كامل للخريطة الوظيفية ومعايير المهارة المهنية لصناعة الأثاث في مصر والتي سوف تؤدي على تحديد مستويات المهارة التي توفى باحتياجات سوق العمل حالياً ومستقبلياً مقارنة بالمستويات المرجعية الأوروبية.
- ٤- تم وضع مواصفات التوظيف ومواصفات التعليم ومواصفات التقييم لمهن صناعة الأثاث في مصر.

توصيات البحث:

يوصي البحث بالعمل على تطبيق معايير المهنية لصناعة الأثاث في مصر والتي أسفر عنها البحث في تحديد مستويات المهارة لصناعة الأثاث بما يساير المستويات المرجعية الأوروبية وذلك في اطار دعم الموارد البشرية للنهوض بالاقتصاد المصري.